

ذاكرة القرن الحادي عشر للهجرة

في عُمان (١)

محبوب

الإصدار الثامن والثمانون

أحمد بن راشد بن سلمان المزدي



بقلم

سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني

سلسلة: ذاكرة القرن الحادي عشر للهجرة في عُمان
الحلقة الأولى
أحمد بن راشد بن سَلَمَانَ المَرْيُوثِي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
صفر ١٤٤٦هـ / أغسطس (آب) ٢٠٢٤م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط / سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

أحمد بن راشد بن سلمان
المزدي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

● تمهيد:

كان الخياط الأول الذي قادنا للتعرف على شخصية الفقيه: أحمد بن راشد بن سلمان؛ هو الجزء الثالث من كتاب إتحاف الأعيان للشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي، فقد أودع فيه مؤلفه ترجمة مختصرة له، كان اعتماده فيها على ثلاث مدائح قالها فيه تلميذه الفقيه الشاعر: عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال الرُبَيْخِي، يُثني عليه فيها، وينعته بالعلم والزهد والكرم. وقد رَسَمَ الشيخ البطاشي في ترجمته اسم جدّه بإثبات الياء: «سليمان»، ونَسَبَهُ هكذا: «البريدي النزوي»، وهو نزوي فعلا، غير أن «البريدي» تصحيفٌ لقبيلته الصحيحة، وسنرى في ثنايا هذا البحث أن جل المعلومات المتحصلة عنه مصدرها واحد؛ هو تلميذه الشيخ الربخي في منظومه ومنثوره، إلا ما ندر. ومن العجيب أن تُغفل المصادر الأخرى ذِكره، وهو ممن عاش في الثلث الأول من القرن الحادي عشر.

• مدائح الشيخ الربخي فيه:

تقدم الحديث في التمهيد أن الشيخ البطاشي في إتحاف الأعيان
تَرْجَمَ للشيخ أحمد بن راشد بن سلمان، معتمدًا على ثلاث مدائح قالها فيه
تلميذه عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال الربخي البهلوي (الذي كان
حيًّا إلى سنة ١٠٤٢هـ). الأولى: نونية؛ قال فيها:

للهِ دَرُّ أَبِي المكارم أحمد الز * زَاكِي الأريب العالم الربَّاني
الثانية: قصيدة مربعة من الشعر المُسَمَّط، على طريقة أشعار
الأندلسيين، يقول فيها:

عِلْمُهُ عِلْمُ زيَادٍ وابن زيَدٍ ونجَادٍ أو كَهْدَادٍ وعادي
وربيع وضمام
أحمد الزاكي الأديب العالم الحبر الأريب الفاضل البر المصيب
جَلَّ عن ذِمِّ وذام

الثالثة: دالية؛ قال فيها مخاطبًا له:

تَحِيَّةٌ لَكَ مِنِّي كُلِّ آوَنَةٍ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ عَيْنِي سَيِّدِي سَنَدِي
تَحِيَّةٌ لَكَ مِنِّي كُلِّ آوَنَةٍ عَلَيْكَ أَحْمَدُ يَا سُؤْلِي وَمَعْتَمِدِي
وهذه القصائد الثلاث لم يذكر الشيخ البطاشي مصدرها، ولم أظفر
بها في شيء من المخطوطات^(١).

(١) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان؛ تأليف: سيف بن حمود البطاشي. ط ٣: ١٤٣٢هـ/

٢٠١٠م. الناشر: مكتب المستشار الخاص للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ٣/ ٣٩.

• دالية الشيخ الربخي وشرحها:

نَظَمَ الشيخ الربخي منظومات عديدة في العلوم الشرعية، منها قصيدة دالية في الصلاة وأحكامها، مطلعها:

هو العلم أبقي من لجين وعسجد وأنفع للمرء الأديب الممجّد
ثم وَضَعَ لها شرحاً صَدَّرَه بمقدمة أدبية جميلة، قال فيها بعد
البسملة والحمدلة والصلاة على النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم: «أما
بعد؛ قال الغني بالله الفقير إليه المتوكل عليه الراغب فيما لديه: عبد الله
بن مبارك بن عمر بن هلال بن عبد الله الربخي: سألني نادرة العصر
ووحيد الدهر، الأبّي الطاهر، والقُثم^(١) الزاهر، ذو النعم الصافية، والهبات
الضافية، أفضل حبة الزمان، وقرة البصر والجنان؛ العالم الفقيه أبو بكر
أحمد بن راشد بن سلمان - بعد أن أشحذ عزمي، وأنبغ لهجتي - أن
أصنف كتاباً في الصلاة نظماً، يشتمل على طراز العبادة، وديباجة الزهادة،
ما يباهي ذِكْرَ الحبيب للقلب الهائم، ومذاكرة العلم مع العالم، على
تصنيفٍ تحسّن صيغته، وتروق صنعته، فلبيت عند ذلك دعوته، على ما
تقتضيه لكنتي، وتعتوره قلة فطنتي، وإن كنت لست لذلك أهلاً، بيد أنه
شد عند ذلك أزرّي، وجعل أمره في غالب الأحوال أمري، متعنا الله بطول
حياته، ونفعنا بصلاته وصلاته...».

(١) القُثم: الجُمُوع للخير.

ولهذا الشرح نُسخٌ عديدة؛ تتصدرها نسخة المؤلف بقلمه البديع، ولم يصرح بتاريخ التأليف ولا النسخ (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٢٩٣). وأفادتنا مقدمته بكنية شيخه أبي بكر، وباسمه الثلاثي: أحمد بن راشد بن سلمان. وكتابته للاسم الثالث واضحة دون ياء (سلمان). ومن الفضول أن نقف عند نعوته لشيخه، فألفاظ المقدمة جلية في تصوير مكانته لديه، وهو - كما نرى - كان الدافع له وراء تأليف هذا الكتاب.

ومن قوله في بعض أبيات القصيدة، يذكر ما يجوز للمصلي أن يفعله في صلاته:

وَيَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ مُؤَذِّ وَقْرِقِسٍ^(٣) حفظتُ عن الخبر ابن سلمان أحمد
قال في شرحه: «و(أحمد) هو أحمد بن راشد بن سلمان بن خلف بن عبد الله المزيدي، وهو الشيخ المذكور في ديباجة الكتاب، كنتُ سألتُه عن ذلك...»^(٤).

وهذا النص أفادنا ثلاث فوائد عنه: الأولى: الزيادة في نسبه إلى جده الثالث. الثانية: التصريح بقبيلته (المزيدي)، وسيأتي كلامٌ حول ضبطها. الثالثة: نقل مسألة فقهية عنه.

^(٣) قال في لسان العرب: الْقِرْقِسُ: الْبُعُوضُ، وَقِيلَ: الْبَقُّ.

^(٤) ص ٥٤ من الشرح المخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الكبير المتعال المنفرد بالوحدانية والحلاك الكبرياوية العظمى كبرياءه
 الماطر بشارته الظاهر بآياته الفلكي فلا يمانع والقاهر فلا يمانع الخبيث فلا يمانع
 والعز فلا يضام الذي له المقضية والحكام تفرد بالبقاء وتوحد بالعرف العلل
 واستاء من لحاشي الاسماء ودل على قدرته خلق الارض والسماء واحدا معدوما والاعمال
 وحدث ما لم يكن اشياء واختراعا جل وتعالى عما خلق عن جسد الصور واستدعاء
 مشهور واقفا **بسم** ومثال واقفا الى نظير من قيس واستدلاله في كل ما
 ابدع وفرد وصنع دليل على ان الوحدانية لا ينزله وزيره والفكر لا يظهر ونصير
 والعالم لا ينصير وقد كبر له الملك والحمد بحسب وميت وهو على كل شيء قدير لم يكن له
 شئ وهو السميع البصير **واشهد** لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته **واشهد**
ما عرفت له بالعبودية واقوله بخدايته الربوبية **واشهد** له بحمل العبد
 الصادق وامر المسبوح لكافة الطوائف اجمعين صلى الله عليه ما اظلمت الخبيثه واقلبت
 السمكة صلوة تروم على وامر العصور وكذا المردن صلوة لو كان الصبر لها لنفد
 الصبر قبل نفاذها وبعد ما تحل الارضون باطوارها واهوارها وعلى الله التمسك
 ومصالح الرعي صلوة مشاكله الحق واقفة في الامام بقاء ذكره **اما بعد**
قال العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله
بسم الله الرحمن الرحيم **والقلم** الرحمن الرحيم **والقلم** الرحمن الرحيم **والقلم** الرحمن الرحيم
 والقلم الرحمن ذو النعم الصافية والهبات الصافية افضل جميع الامان وقدره
 الصبر والخات **العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله العفو الله**
 واسع الخبيث ان اصنف كما ياتي الضلال نظاما يشتمل على طراز العبادة ودبابة
 الرهادة ما يماهوك الحبيب للعب الهام ومذاك العلم مع العالم على تصنيف

تحس صبيحة • وروضة • فليبت على عند ذلك دعوة • على ما تقتضيه
 الكسبي • وتعتون قلبه وطمته • وان كنت لست لذلك اهلا • بيد انه اشد
 عند الكارزي • وجعل اعم في غالب الاحوال اعم • منعنا الله بطول حيوت •
 ونفعنا مضللة وضلوت • وعلمت ان الكلام بالعلم غير الصمت على الحمل
ولله القابل كلمة خير من صمت جاهل وللطوبى وشكوى على الحمل
 وتما عرض لي ثم وزيد السبيط • وكون النعيط • فوسد الشراجل واسهل • وان
 النظم اعوز واشكل • ويعجز ان ذلك الحاشد متعوض • وشان متعوض • وهيات
 ان ينحوا المؤلف من البائس • والب والتعجب • وان النظم لا قوي حفظا • والبلغ
 وعطاء • وانت اركاننا • واوضح بقبانا • وان الشعر ديوان العرب • ومعز كتبهما
 ولسان الزمان • ومعين الباب • وكان غير الخطاب صلى الله عليه وسلم لا يعرض له امر الا اشد
 به شعره **وقال يومئذ** ولولا لجل منها الشعر ما دنت بنا الى المعالي ان يثني المكاء
 ولابد لما الفته • وجمعة وصنفته • ان يقع لاحد جليس • اما عالم عامل • واما الولد
 متجاهل • فيشت او بعدد فما يجد العورة • وهذا ككارة • ولكن الاعتبار بالجاهل
 ووعوده • ولا اعتداد لوسوته • وانما الاعتبار بالذي يعطى كل ذي حق حقه • **قال**
الوالطيط اذ اصبحت على كرام عشرين • فمارال غصنات على لباها • **قال** الوالطيط
 وكرم غاب قولا صحيحا • وافق الفهم السقيم • ولست ممن يطلب الراسية • ولان
 سكر غير الله راسه • وحافيا عند الله وحده • وبالحول والفقر وعليه فليتكمل للتوكل
مصل **ذكر فضل الصلوة** **فتبين الامام المهدي ع** • وودعظم الله امر
 الصلوة فخر لك انه مديح من حافظ عليها ودم من سقى عنها قال والذين هم على صلواتهم
 يحافظون • وقال الذين هم غفلوا عنهم ساهون • وهم الذين يقومون الى الصلوة ولا سألوا كيف
 صلون • وراون بما ألهم وصلواتهم • وقال المصلي كانه قام على باب الجنة فيفتح

٥٤

فان كثرته وقد كان ينفقها استغفار صلواته ولم يكن يحج ولا يقرب لحاجته صلواته والله اعلم .

ورفع من اكل العنقود رطل علي رطله ولصق الكرش باليد .

وبلغ عنه موز و فريز حنظل عن النبي ان شئ سلمان اخمد

العنقود واطر العنقود في الله تعالى الى الله لا يصلي صرحت لما بعوضه . **قال**

ما في موضع ينشر لبعضه الامه صرحت بحسن امره والكوش جارة تودي . **قال**

لقد املتني عن الكرش في كثره وما اذا عليها من قصاص ومن ارش واحد هو لحد راس سلمان

حلف عبد الله المدي وهو الشيخ المذكور في دنياه الكتاب كسالمه عن كذا في حمار ذلك الان

نقل ذلك المصلي فادخله عند صلواته وقدم سلمان علي امته وعوضه منه وهو حاذ ذلك

كثير في اشعار العرب . **قال** **الشيخ احمد البطر**

فاني لم ازل كمال اوس حنظل عليه تحت بن حنين . **الصبأ** وورده في صلواته المطر يعوض

او عنه وهو قائم يصلي على ما الفضة ولا يمسح رطل على اللوى والملي المافله ولا يسلع يد الى

مساه . **وقال** **محمد المسح** ان مسح رطل على الامه عن العوض واركوعه كذا في العوض .

واما ان حركه كذا فلا تاس رطل البطر في القدم . وعن ابن سفيان عن الله اذا اكلمه في صلواته يوم

الاحد كذا في حركه بقدرها على الاله لك فان كملها بعله الامه في الله اعلم والله اعلم .

ومرثبات من تصبغ وضوضاونه فكفان مخبره عن كل الجحد

وكفان لنام وقضواونه من قذافات بلكه ورفد

هبة الامه من بصل الماء اي امته وورده في صلواته هو بالاداهات . **قال** **عمر وخطوم**

الامه بصحك لصحبا واسعي في الارض . **وقالت** **ذهبت** وقالة الامه في حركه

قال **ومرثبات** ومرثبات اوردى ومن اوردى عداها رفا . **قال** **المسند**

وقه

• منهاج العدل بقلم الربخي:

نَسَخَ الشيخ الربخي كتاب منهاج العدل للشيخ عمر بن سعيد ابن معدّ، وزاد عليه زيادات كثيرة كان يحرص على تمييز أولها وآخرها، ومن أهم زياداته: مقتطفات من منظوماته العلمية. وكان مما أضافه للجزء الثالث منه: منظومته اللامية في قسمة الأموال؛ التي يقول في مطلعها:

نحاول في أيامنا ما نحاولُ ونجهد في تجديد ما هو زائلُ
قال في تصديرها: «وقال الغني بالله الفقير إليه عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال بن عبد الله الربخي: حَضَرَنِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ بْنِ سَلْمَانَ، سَلَّمَهُ اللَّهُ وَكَفَاهُ، وَأَيَّدَهُ بِنَصْرِهِ وَأَوَّاهُ، وَحَفَظَهُ وَكَلَّاهُ، وَطَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَنْظِمَ فِي قِسْمَةِ الْأَمْوَالِ وَالْمَنَازِلِ وَفِي الْقِيَاضِ وَالْبَدَالِ وَمَا يَثْبُتُ وَمَا لَا يَثْبُتُ، وَأَنْ أُضَيِّفَ وَأَدْخُلَ ذَلِكَ فِي هَذَا الْبَابِ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ مِنْ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، تَنْبِيهًا لَذَوِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَعَمًى لَذَوِي الْحَسَدِ وَالْجَهْلِ، وَعَلَى اللَّهِ نَتَوَكَّلُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ».

وختم المنظومة بهذه الأبيات مخاطبا شيخه:

إليك أبا بكر تَهَادَى كأنها	حبيبٌ تثقَى في الحليّ مواصلُ
حكى فائق الدر المنظم نظمها	مقدسة أوصافها والشمائلُ
يُسَرُّ بها ذو الفهم حتى كأنها	على فيه تسنيمٌ سلافٌ سلاسلُ
فَسَرَّ بها وانعم، فلا سَرَّ حاسدُ	لديك ولم ينعم بقربك جاهلُ
ولا زلت أهلا للمعالي وللعلی	[.....]

تحن القوافي العُول وهي مشوقة إليك كما حنَّ الخُماسُ الشواكلُ
ويشكرك الشرعُ الذي جل قدره لدينا إذا التفت عليه المحافلُ
ولا أحدٌ إلا لفضلك شاكر ولا أحد إلا بصيتك قائلُ
يُسربها في الناس سحبان وائل ويسخر منها ذو الحماقة باقلُ
فهذا أثرٌ آخر من آثار الشيخ الربيعي، كان شيخه المزيدي دافعا له
إلى تصنيفه. وهذه النسخة بتمامها من الجزء الثالث من منهاج العدل
كتبها الربيعي لشيخه المزيدي (خزانة الشيخ سيف بن راشد المعولي؛
رقم ٢)، وفرغ منها يوم السبت منتصف ربيع الأول ١٠٢٥هـ وفي آخرها
يقول نظما لتاريخ الكتاب:

وقد نسختُ لحبر سيد ثقة مهذب معنوي فاضل قُثم
وطاهر دمث سهل خليقته صعب البديهة مفضل أخي كرم
يستسلم الناس منه راحة جبلت على المكارم كاستسلام مستلم
أعني بأحمد ذي الفضل الحميد وذي الرأي السديد وأهل العلم والحكم
المزيدي ابن سلمان الذي حسنت أفعاله فهي غفر عن كلا التهم
يا أجمع الله شمل المسلمين به وشمله في بني أيامه بهم
محسّد الفضل لا زالت تصافحه * الأقيال بالعز والآلاء والنعم
قالوا خلصت إليه الود قلت لهم لولا أياديه لم أخلص ولم أرم
ولست أقوى أكافيه على نعم ولو بعينٍ فلم أقدر وسفك دم
والحمد لله ربي لا انقضاء له حمدا كما هو أهل الجود والكرم

ونلاحظ في البيت الخامس من هذه الأبيات أن ضبط نسبته واسم
جده لا يحتمل إلا أن يكون على هذا النحو: «المزَيديّ ابن سَلْمَان».

عَصِيَّ السَّيْفِ الْعَالِمُ الْعَقِيَّةُ لَعْنَةُ رَاسِدِ سَلْمَانَ سَلْمَانَ وَكَفَاءً وَأَنَّهُ نَبْضُهُ وَأَوَاهُ وَحَفْظُهُ
وَكَلَاهُ وَطَلَبَهُ إِلَى لَمْ يَنْظُرْ فِي قِسْمَةِ الْأَمْوَالِ وَالْمَنَاقِلِ وَفِي الْفَيَاضِ وَالْبَدَلِ وَأَنْتَبَهَتْ وَمَا لَا
يَنْتَبِهَتْ فَلَمْ يَصِفْ وَأَدْخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ طَلَبًا لِلثَّوَابِ وَالْمَلِكِ الْوَهَابِ تَبَسَّاهُ الْأَرِي
لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَعَمَّا لَدَى كَسَدٍ وَبَحْمِلٍ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُ وَكَوْنُهُ
يَحْتَمِلُ فِي إِيْمَانِهِ مَخَافَتُكَ وَيَحْتَمِلُ فِي خُذِّدٍ مَا هُوَ زَائِلٌ
وَنَامُوكَ فِيهَا عَقْدٌ جَيِّدٌ وَأَمَّا لَسَانُهُ عَزَّ وَنَاطِلٌ
فَيُحِيلُ إِلَى أَمْوَالِهِ وَقَبْلَ لَهَا وَفَعْلُهُ لِمَالِكٍ لَا شَيْءَ مَا يَلِ
وَلَا تَسْكُنُ أَنْ تَهْجُرَ الْفَقِيرَ فَتَقْبَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ وَالْمَنَاقِلُ
وَلَوْ لَقِيَ أَصَاغِرَ الْفَقِيرِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَمَّ وَالْبَيْضَ الْجَدَارَ الْفَوَاضِلُ
وَكُلُّ سَلْفَاءَ لَمْ يَدْرِكْ بَدَلٌ فَتَحْقِيقُ وَيَسْتَفِي بِالرَّيِّ هُوَ عَامِلٌ
وَلَا يَدْرِي مَنْ قَوْمُ عَلَيْكَ تَحْمِلُ أَغْرَبَ يَكُونُ الْخَلِيلُ الْفَخْرُ
مُشَابِكُ شَيْءٍ وَالْوَصَالُ وَطَبِيعُهُ وَقَوْلُكَ الصَّعْفُ الَّذِي هُوَ نَائِلٌ
وَعَبْدُكَ مَخْتَوِمُ الْفَرَاغِ بَعْضُهُ وَشَرِيكَ لَوْلَا السَّبِيلُ السَّلَاسِلُ
حَدُّ الْهَجْرِ مِنْ قَبْلِ الْأَحْمَدِ كَبْفَلُهُ فَقَدْ تَوَجَّدَ الْوَفْقُ الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ
وَقَوْلُكَ سَوَاكَ خَلْفًا مَفْضُلُهُ سَوَاكَ تَقَالِي مَا لَكَ الْمَلِكُ عَاكِلُ
وَسَلَّمَ إِلَى الْمَوْقِفِ سَوَاكَ وَجَهْتُهُ خَلْفَهُ حِينَ يَدْعُو شَيْءًا يَلِ
وَعَدَمُ مَنْ يَتَوَلَّى الْعِلْمَ وَأَعْلَمَانَهُ دَلِيلُ إِنْ أَمَّا أَعْدَمُكَ الدَّلَالُ
وَالْعِلْمُ يَحْيِي الْمَرْكَاتُ مَسَائِدُهُ فَعَقُولُ الصَّبْدُ الْكِرَامُ الْفَاضِلُ
وَدَوْنُكَ فِي الْأَمْوَالِ فِي قِسْمِهَا مَعَالِي الشَّيْءِ الْمُسْتَأْيَلُ
أَرَى الْقِسْمَ يَحْيِي فِي الْأَمْوَالِ جَمْعُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَقَفٌ مَدَّخِلُ
وَلَا تَوْضَعُ الْإِيْمَانُ مِنْ قَبْلِ بُلُوغِ عَمْرٍ وَلَوْ كَلَّ الْفَاضِلُ الْبَيْتُ الْخَلَّاحِلُ
وَقِسْمُهُ بِالْمَالِ وَالشَّيْءِ الَّذِي يَقَامُ بِطَرِيقِ الشَّيْءِ فِي الْمَجْدِ
وَسَعِيدُ الْخَدَّاعِ خَابَ مِنْهَا عَمَّا يَحْجُزُ الْقِسْمُ قَالَ الْأَوَائِلُ
وَيَعِيبُ الَّذِي لَمْ يَحْجُزْ قِسْمَهُ أَقُولُ حَيْثُ لَمْ يَلَا قَابِلُ

الْعِلْمُ يَحْيِي الْمَرْكَاتُ مَسَائِدُهُ
فَعَقُولُ الصَّبْدُ الْكِرَامُ الْفَاضِلُ
مَعَالِي الشَّيْءِ الْمُسْتَأْيَلُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَقَفٌ مَدَّخِلُ
وَلَوْ كَلَّ الْفَاضِلُ الْبَيْتُ الْخَلَّاحِلُ
يَقَامُ بِطَرِيقِ الشَّيْءِ فِي الْمَجْدِ
عَمَّا يَحْجُزُ الْقِسْمُ قَالَ الْأَوَائِلُ
أَقُولُ حَيْثُ لَمْ يَلَا قَابِلُ

وقال في ناصح الكتاب

١. ثم الكتاب بحمد الله ذي الكرم ٢. بالسنن نصف ربيع الأول العلم
 ٣. والعام إلى عشرين شعبان ٤. خمس مضى فحج الخمار ذي النسيم
 ٥. علمه في صلوة لله خالقنا ٦. سجد له حج المشاة من العدم
 ٧. الهاشمي الذي المستلاد به ٨. حتى ردت عن الله كله
 ٩. إذا اردت مدحاً فيه اخبرني ١٠. مدح الخوامير والفقار والفلم
 ١١. ولا عجاظ فان الحق قد ١٢. داني الخاب له بالوابل السج
 ١٣. وخبر مدح صلوة الله انشأ ١٤. مثله قبله غير مصدوم
 ١٥. وعلى يد المذنب كافي وبل ١٦. ملجأ له غير الوحد الحكم
 ١٧. في مبارك عبد الله الخ ١٨. حفص له عبد الله البار النسيم
 ١٩. وهو تحت الجريد تقير ٢٠. مذب مغنوي فاضل فاشي
 ٢١. وطاهر ديت سئل خلقه ٢٢. صنع البهائم مفضل أخى كرم
 ٢٣. يشكر الناس لله جل ٢٤. على املكارم كاست لا مستلم
 ٢٥. اعني يا حمدي الله ٢٦. حميد وزي الراي السديد واهل العبد والحكم
 ٢٧. المرزوقي ابن سلمان الذي ٢٨. افعل الله غفر عن كل القوم
 ٢٩. يا جمع الله شمل المسلمين ٣٠. وشمله في بني ايامه هم
 ٣١. محمد الفضل لادب الصلوة ٣٢. المقبال بالعب والامام والنعم
 ٣٣. قالوا خلص الله الورق ٣٤. لهم لولا اياك بهما خلص ولم ارم
 ٣٥. ولست اوتي كافي على ٣٦. ولوفين فليقدر وسبقه داني
 ٣٧. ولحمد الله في القضاء ٣٨. عدا كما هو الجود والكم

آل هذا الكتاب بالشري الصحيح للعبد الافلح محمد عبد الله حميد عبيدات

• العشرون من بيان الشرع بقلم الربخي:

من منسوخات الشيخ الربخي لشيخه ابن سلمان: مخطوطة الجزء العشرين من بيان الشرع (خزانة الشيخ محمد بن سالم الريامي؛ رقم ١٢)، كَتَبَ في أولها: «للشيخ العزيز الثقة الورع النبيه أحمد بن راشد بن سلمان بن خلف بن عبد الله المزيدي نسبا والإباضي مذهبا». وهذا تقييدٌ ثانٍ يعزز التقييد المتقدم عن نسبه.

وفي آخر المخطوط نظم ناسخه الشيخ الربخي تاريخ نسخه يوم الأحد ٨ جمادى [الآخرة] ١٠٢٤هـ، وقال فيه:

وقد نسختُ لحبر عالم ثقة مهذب معنوي ماجد نجد
لأحمد الورع المفضل قدوتنا سليل راشد أهل الرشد والرشد
وعلى جانب قيد الختام تقييدٌ منقطع بسبب تمزق الأصل؛ نقرأ فيه:
«عُرِضَ على نسخته التي نُسخَ منها على حسب الطاقة والإمكان، وكان الفراغ من إعراضه بعد صلاة العصر من يوم الاثنين في يوم ثالث من الشهر المحرم من شهور سنة أربع وعشرين سنة وألف سنة من هجرة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما...». ويغلب على الظن أن التقييد بقلم المنسوخ له، وسيأتي في مخطوطات أخرى ما يؤيد هذا الظن.

١٤ ما في قصر الصوم معنى الاثم مثل الكدر المغفر عليه والنظر بحجبه

١٥ ما في فضل الصوم عما كان من العبادات والعم وجنسه والاستقناع في ما لم يحل

١٦ ما في فضل الصوم في الدب والقبلة

١٧ ما فيها يطرر الصائم ولا يفطر ويحذر ذلك

١٨ من رتب الانوار لعوار الملك الوهاب

وهو الحرام الغنيمة في الصيام وهو الاول والصيام وكما

ما في الشرع

تأليف الشيخ العالم العلامة ابي عبد الله محمد بن ابي

محمد سليمان الكندي الشهيد النروي القباقي رحمه الله تعالى

الشيخ الفقيه النعمان الوزع النبيه احمد بن الشاذلي سليمان ه

طلوع عبد الله المردي سائر الاماني مدد

وصلى الله على محمد وآله وسلم

مصدق الصاجه الصديق له الصدوق له صدوقا كنهه سعد زكرا

مصدق الصاجه الصديق له الصدوق له صدوقا كنهه سعد زكرا

مصدق الصاجه الصديق له الصدوق له صدوقا كنهه سعد زكرا

هذا الكتاب من تصانيف
الشيخ الفقيه النعمان
المردي سائر الاماني
مدد

٥٢٢٨٢

الصيام وهو التأخير الصيام فيما سقظه والا سقظه وكما عليه
 بالشرع وهو الحمد لله وحسنه والصلوة على محمد وآله

باب الكتاب

ثم الكتاب بعد الحمد الواحد. بتأخير محمد بن عبد الله الواحد.

في علم الله بعد ألف غزوة. وأربع مجرمات الحارثي الملبدة.

صلى الله على كل أمة. وحصة ستلهم مدة الأبد.

عبد الله على يد المذنب الحارثي فليس له رزقهم قطغيد الواحد.

عبد الله الأثر الذي رزقهم. فضل على الناس فضل الرزق في

وهو فضل محمد بن عبد الله. حدثت في يوم الجمعة بخمس

الحمد الورج المفضل قدوسا. سلمه الله لصلواته والحمد

الحمد لله للتوفيق والفناء والعوائض والأفلاك كل يوم

عبد الله على يد المذنب الحارثي فليس له رزقهم قطغيد الواحد. حدثت في يوم الجمعة بخمس سلمه الله لصلواته والحمد الحمد الورج المفضل قدوسا. سلمه الله لصلواته والحمد الحمد لله للتوفيق والفناء والعوائض والأفلاك كل يوم

• السابع عشر من بيان الشرع بقلم الربخي:

من منسوخات الشيخ الربخي أيضا: الجزء السابع عشر (وهو أول أجزاء الزكاة) من بيان الشرع (خزانة الشيخ محمد بن سالم الريامي؛ رقم ٤٤)، وَكَتَبَ فِي أَوَّلِهِ: «للشيخ الفقيه أحمد بن راشد بن سلمان، رزقه الله حفظه والعمل بما فيه. حرره بيده: عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال».

وَوَرَدَ فِي قِيدِ الْخَتَامِ: «تم الجزء الأول من الزكاة من بيان الشرع، مما ألفه الشيخ العالم مداد بن عبد الله بن مداد، لأن الشيخ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم صاحب بيان الشرع ألف ثلاثة أجزاء في الزكاة، فلم يجد الجزء الأول من الزكاة، ولعله قد ذهب، فألف هذا الجزء مكانه وسماه الجزء الأول [من الزكاة] من بيان الشرع، وكان تمامه بمسجد الشيخ سليمان بن محمد غفر الله له، نهار السبت وسبع ليال إن بقيت من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين سنة بعد الألف من الهجرة النبوية، وكان تمامه على يدي الغني بالله: عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال بن عبد الله، نسخته للشيخ الفقيه الثقة النزيه أحمد بن راشد بن سلمان؛ رزقه الله حفظه ومتمعه به طويل العمر».

وإلى جانب قيد الختام: «عُرِضَ عَلَى نَسْخَتِهِ الَّتِي نُسِخَ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ بِمَسْجِدِ بَنِي غَدَانَةَ مِنْ سَمَدِ نَزْوَى، وَتَمَامَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَأَلْفَ سَنَةٍ. كَتَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ بِيَدِهِ».

الجزء السابع عشر في الزكاة وهو الأول من الزكاة

وكتاب من الشرح عمالفة الشيخ الفقيه

مداة عبد الله من الأثر عبد الله من الأثر

والحقه ببيان الشرح لآل الخواص الأول من الزكاة

ذهب ومرتوحه والله اعلم سلوة

الما من عشر في الزكاة وبيان الشرح بالف

الشيخ العالم محمد بن أحمد بن سليمان الكندي

رحمة الله تعالى وعفوه ولنا والجميع المسلمين

والمسلمات للشيخ الفقيه أحمد بن محمد

سلمان رقة لله عطفه والعلم غافره

رحمة الله من الأثر عبد الله من الأثر

الشيخ الفقيه

الحزن الاول والركاة غبار الشئ مما افقه الشيخ العالم
 مداد عن الله مدله ان الشيخ اعبد الله محمد ابراهيم
 صاحب الشريعة الويل له اني اركاة فلم يجد
 الاول والركاة ولعله قد ذهب قال هذا
 الحزن مكانه وسماه الحزن الاول وسماه
 وكان عامه على الشيخ سلمان محمد عوف الله
 هذا البيت سبع لئلا يعرفه
 ربيع الاول سنة ثمان مائة
 بعد الالف والهمزة
 وكان عامه على الشيخ العتيق بالله
 ع الله مبارك
 عن محمد بن عبد الله
 فسيح الحق بالله
 الذي هو
 سائر
 الله عظمته
 طوبى له

عن علي بن ابي طالب

اهله او كان هو من اهله فرج بمحنة او بمحنة فلا صدقة في
 هذه الزعة حتى تلعمانه صناع وهذا قول محمد بن محبوب
 رحمه الله وعري على رحمه الله انه لا يوجد الصدقة من الذي يزع
 فيهم قوم بالاراضة **مسألة** وجواب محمد بن محبوب
 رحمه الله عن قوم يزعمون اطوي يروى من عندهم يعطونها
 بالسدس فلا يخفى في الاطوي الصدقة وتجمع اهل القرية
 سدسهم فيسلف اكله وتلعمانه صناع مكول يقع لكل انسان
 مكول اذا قسموها قال نعم اري عليهم الصدقة لانهم
 شركاء فيها فان عطاها زرع بمثل ثمانية مكوك فمنه
 اجاره والاحارات ليس على اهلهما فقط صدقة وليس ذلك
 مثل المشاركة **مسألة** ومنه ولا ركة في دراهم
 لقوم فرز لهم حتى يقع لكل انسان منهم ما يدرهم
 ويجول عليه حول متصارت اليه تلك الدراهم

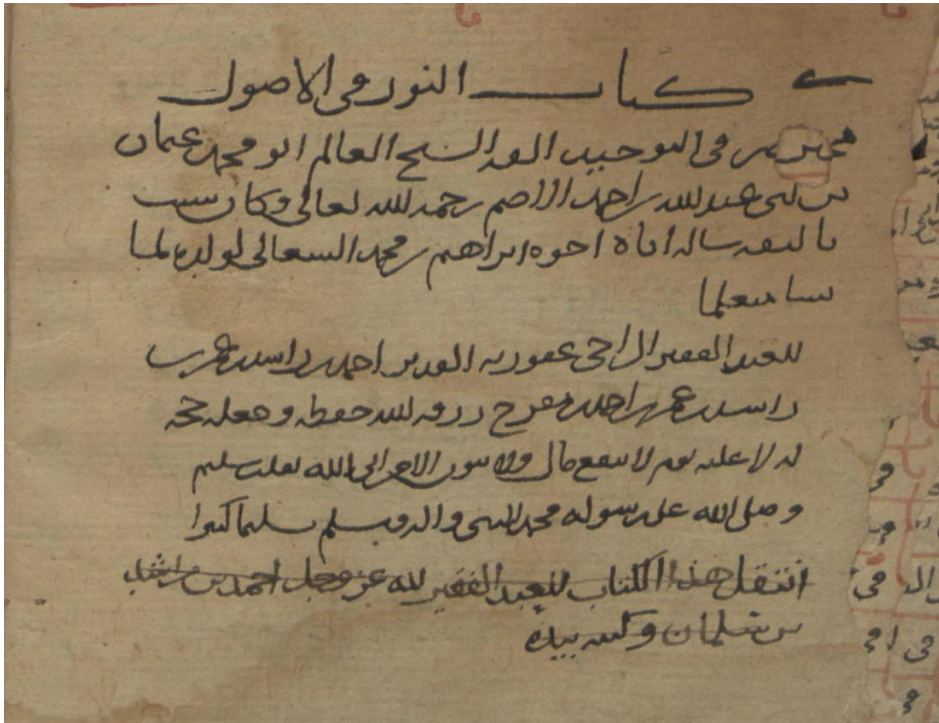
وقال رحمه الله تعالى

لا تكثر على ذي الضعف عتيا ولا ذكر الجرم المذنب
 ولا تشاله عايتو فيرى ولا عن عيئه لك بالمعيب
 متى يك في صدقوا عتدو تعجبوا لوجوه عن القلوب

في قوله لا تكثر على ذي الضعف عتيا
 يعني لا تكثر على ذي الضعف عتيا
 يعني لا تكثر على ذي الضعف عتيا
 يعني لا تكثر على ذي الضعف عتيا

• مخطوطة كتاب النور:

من نفائس خزانة القاضي حمود بن عبد الله الراشدي (برقم ١٠):
مخطوطة كتاب النور للشيخ الأصم، كتبها: أحمد بن راشد بن عمر بن
راشد بن عمر بن أحمد بن مفرج بن أحمد بن مفرج بن أحمد بن محمد بن
عمر بن ورد المعني، وكان تمامها ضحى يوم الأحد ٢٦ شوال ٩٨٨هـ بعقر
نزوى «في مملكة الإمام العادل مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل»
وفي أولها تَمَلُّكُ بقلم الناسخ، أدناه تَمَلُّكُ جاء فيه: «انتقل هذا
الكتاب للعبد الفقير لله عز وجل: أحمد بن راشد بن سلمان. وكتبه بيده».
وسياتي مزيدُ كلام حول التحقق من خطه.

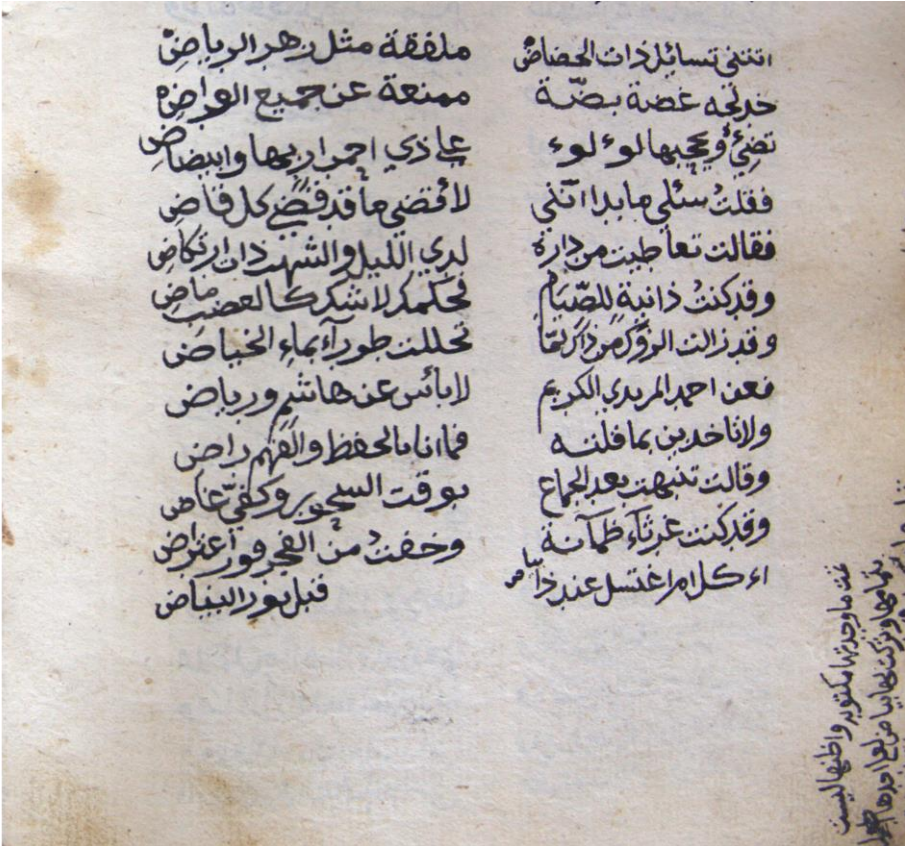


• نظم مسائل علمية للشيخ الربيعي:

يتضمن المخطوط رقم ٢٧٢ بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي مجموع منظومات للشيخ الربيعي، منها نظمٌ على قافية الضاد في مسائل الصيام، حكى فيه مسألةً عن شيخه المزيدي قال فيها:

فعن أحمد المزيديّ الكريم لا بأس عن هاشمٍ ورياض^(٥)

وهذا نصّ مساندٌ لنص سابق ذكرناه في ضبط المزيدي.



(٥) ص ٩٣ من المجموع المذكور.

• بيان الشرع بقلم الخطاط الخليلي:

من المخطوطات التي أفادتنا عن الشيخ ابن سلمان ولم يكن تلميذه الربخي مصدرها: مخطوطة الجزء الحادي عشر من بيان الشرع؛ بقلم الناسخ الخطاط: أحمد الخليلي؛ نسخها «للشيخ الفقيه أحمد بن راشد بن سلمان» في شهر الحج سنة ١٠٢١هـ (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١/١).

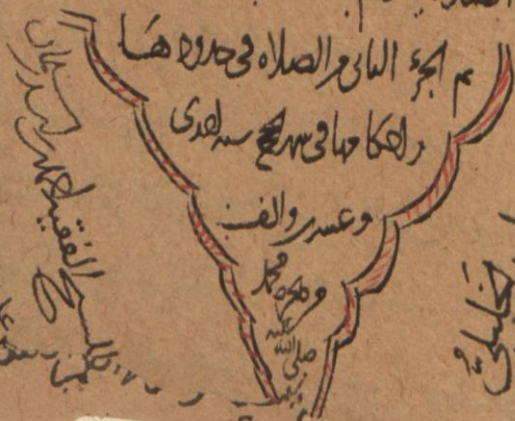
وعلى شمال قيد الختام كُتب هذا النص: «[عُرض] على نسخته التي نسخ منها على حسب الطاقة والإمكان، وكان الفراغ وقت العصر من يوم الجمعة وأحدٍ وعشرين يوما من جمادى الأخرى من شهور سنة اثنتين وعشرين سنة وألف سنة، بمسجد بني غدانة من سمد نزوى، [كتبه الفقير] لله عز وجل: أحمد بن راشد بن سلمان بيده».

وهذه فائدة جليلة أوقفنا على خطه. وتَعَقَّبُ قيدَ الختام ثلاثُ صفحات فيها فوائد متفرقة، مكتوبة بخط أشبه بخطه. والتقييد السابق دلنا على أن الاستدراكات والتصحيحات على هامش هذه النسخة هي بقلم الشيخ ابن سلمان، وخطها مطابق لخط التقييد، بل صرح في إحدى حواشيه باسمه الثلاثي.

٦٥
 في رتبة الصلاة • وفي بعض المقالات والمذاهب انه لو اقام
 لهم الموضع حيث وصلوا باقامته تمت صلاتهم وهذا فرق بعيد
 عن الجنب للصلاة له وقد تكون الصلاة من الصبح **مسألة**
 من الزيادة المضافة قال المصنف وجدت بخط القاضي ان زكراً
 وسبب الصلاة الى بعد حضور وقتها بشئ غير الاذان لا باقية ذلك
 للناس اظهروه لهم بما يبينه ويفرق به بين الاذان قبل حضور
 وقت الصلاة وبين الحث عليها عند حضور وقتها قلت له وبأي
 قول ثوب للصلاة اجزاه امر لا يكون ذلك الا بقوله للصلاة الصلاة
 مرتين قال لما تاب اليها ما يتعارف لها مع اهلها في موضعها
 مما يفرق به بين الاذان وبين الحث جاز ذلك على حسب ما ارجوا
 انه قيل وذهب اليه قلت والذي يؤزر في الليل في شهر رمضان
 يريد بذلك حث الناس على السجود يتم الاذان كله الى موضع يقطع
 قال قد قيل في اذان السجود الى واشهد ان محمداً رسول الله ثم يقول
 الصلاة يا عباد الله الصلاة رحمكم الله او ما فتح الله له من هذا
 فترجع الى تمام الاذان فيكون فرقاً بين فيه الاذان للسجود

لعلها عظم
 وتبين لانه
 لم يذكر الجنب
 وارحوه عند
 الردة موضع
 كسمه الحمد
 من طار سنه

جميعاً أو فرقته في الصلاة والقول الأول هو الأكثر والله أعلم
 بالحق. ومرعزي قال في المحرم الطبع يقول بحال الله أو سبحانه الله
 ويحمد لأنه هكذا جاء الأثر. **مسألة** ومرعطي في صلاته
 حمد الله في نفسه يقول الحمد لله أو الحمد لله لا شريك له
 فإن جهر بالحمد فإن ذلك يكره له ولا يبلغ به إلى فساد صلاته
 وإن جهر بغير الحمد لله لا شريك له أو زاد عليها فعلى عبد الله
 رحمه الله قال أخاف أن تقصد عليه صلاة إذا قال بعدوا عنه. وإن
 تكلم بكلمة من صلاة بعدل عطس ثم حمد الله من بعد فقال الصلاة
 تنقضي وحتى حمد الله على أثر العطاس ^{وإذا عطس} بعض أهل العلم أن الذي
 يعطس في الصلاة يتكلم بلسانه بالحمد ولا يحجر بذلك.



هذا هو الحق في الصلاة والقول الأول هو الأكثر والله أعلم
 بالحق. ومرعزي قال في المحرم الطبع يقول بحال الله أو سبحانه الله
 ويحمد لأنه هكذا جاء الأثر. **مسألة** ومرعطي في صلاته
 حمد الله في نفسه يقول الحمد لله أو الحمد لله لا شريك له
 فإن جهر بالحمد فإن ذلك يكره له ولا يبلغ به إلى فساد صلاته
 وإن جهر بغير الحمد لله لا شريك له أو زاد عليها فعلى عبد الله
 رحمه الله قال أخاف أن تقصد عليه صلاة إذا قال بعدوا عنه. وإن
 تكلم بكلمة من صلاة بعدل عطس ثم حمد الله من بعد فقال الصلاة
 تنقضي وحتى حمد الله على أثر العطاس ^{وإذا عطس} بعض أهل العلم أن الذي
 يعطس في الصلاة يتكلم بلسانه بالحمد ولا يحجر بذلك.

هذا هو الحق في الصلاة والقول الأول هو الأكثر والله أعلم
 بالحق. ومرعزي قال في المحرم الطبع يقول بحال الله أو سبحانه الله
 ويحمد لأنه هكذا جاء الأثر. **مسألة** ومرعطي في صلاته
 حمد الله في نفسه يقول الحمد لله أو الحمد لله لا شريك له
 فإن جهر بالحمد فإن ذلك يكره له ولا يبلغ به إلى فساد صلاته
 وإن جهر بغير الحمد لله لا شريك له أو زاد عليها فعلى عبد الله
 رحمه الله قال أخاف أن تقصد عليه صلاة إذا قال بعدوا عنه. وإن
 تكلم بكلمة من صلاة بعدل عطس ثم حمد الله من بعد فقال الصلاة
 تنقضي وحتى حمد الله على أثر العطاس ^{وإذا عطس} بعض أهل العلم أن الذي
 يعطس في الصلاة يتكلم بلسانه بالحمد ولا يحجر بذلك.

• الخلاصة:

أبو بكر أحمد بن راشد بن سَلْمَان بن خَلْف بن عبد الله المَزِيدِيّ
 التَّزَوِيّ: فقيه، من نزوى، من أهل النصف الأول من القرن الحادي عشر
 للهجرة. له مسائل فقهية متناثرة، ونُسخت له جملة مخطوطات كان يعرضها
 ويصححها بيده، وأغلب تصحيحاته في مسجد بني غدانة من سمد نزوى.
 تتلمذ عليه الناظم الفقيه: عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال الربخي
 البهلوي، وهو أشهر تلامذته، وله الفضل في حفظ تاريخه ومأثوراته، وقد
 مدحه بقصائد، وألّف نزولا عند طلبه قصيدته اللامية في قسمة الأموال،
 وشرح قصيدته الدالية في الصلاة.